

بسم الله الرحمن الرحيم
جامعة النجاح الوطنية
كلية العلوم التربوية
المؤتمر التربوي الأول / العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين: واقع وتحديات
2009/10/18-17

الختام والتوصيات

أعدها

د. عبد الكريم أيوب د. بلال أبو عيدة

في ختام المؤتمر لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إتمام وإنجاح هذا المؤتمر الممثلون برئيس الجامعة أ. د. رامي الحمد الله، ود. فايز عقل عميد كلية العلوم التربوية، وشركة الاتصالات الفلسطينية، وبنك القدس، وماسترز للدعاية والإعلام لرعايتهم المؤتمر الأول في كلية العلوم التربوية وأعضاء الهيئة التدريسية والطاقم الإداري في الكلية، والمشاركين بتحملهم عناء البحث النابع من حس بالمسؤولية لتحسين وتطوير العملية التربوية في فلسطين والحضور الكريم. كما نود التقدم بالشكر الخاص للبروفيسور هنك ايكن من جامعة ساوث ويلز - استراليا، وبروفيسور رالف ليفينسون - جامعة لندن - على تحملهم عناء السفر ليقدموا لنا أفكاراً حية ذات ارتباط وثيق بواقع التعليم الفلسطيني. وفي نهاية هذا المؤتمر لا يسعنا كباحثين تربويين إلا مواصلة العمل الدؤوب لإكمال وتجسيد الأفكار التي طرحها كل من:

د. رامي الحمد الله في كلمته الافتتاحية حول توصيات موجزة شخّصت الواقع الحالي من جهة وقدمت أفكاراً عامة لكيفية النهوض في العملية التعليمية ومد اليد إليها لنقلها إلى مستويات أعلى من الرقي والتطور.

وكذلك في كلمة الدكتور ايكن التي أشار فيها إلى ضرورة الالتفات إلى التحولات التي يشهدها نظام التعليم "الغربي" إن جاز التعبير ودورها المؤثر في التعليم وفي الفرص المتاحة التي يمكن توفيرها للتعليم الفلسطيني حيث تمثلت كما بينها بروفيسور "ايكن" في تحولات من العصر الصناعي مروراً بالعصر المعرفي إلى عصر يوصف بما بعد المعرفة. وفي تحولات في تفسير عملية التعليم والتعلم من النظرية المعرفية إلى النظرية البنائية الاجتماعية، وفي التحولات التي تبين أثر التكنولوجيا في التعليم والتعلم من Web1 إلى Web2

وبينت كلمة البروفيسور رالف ليفنسون وضع تصور جديد لتعليم العلوم يحاول من خلاله حل المشاكل ليس فقط باستخدام المعرفة العلمية، بل لا بد من مشاركة معارف أخرى من عناصر متعددة، ومن جوانب ومجالات اجتماعية مختلفة لحل المشاكل. وركز على ضرورة استخدام منحى صناعة المعرفة وليس منحى استهلاكها.

وقد خرج المؤتمر بمجموعة من التوصيات تتعلق بالمحاور التي سلط عليها الضوء.

في محور الإدارة التربوية:

1. إجراء المزيد من الأبحاث التي تتناول مواضيع المساءلة والروح المعنوية للمعلمين ومعايير اختيار المدراء وأساليب التقويم.
2. ضرورة إجراء دورات فاعلة في الإدارة التربوية نابعة من احتياجات المدراء في ممارسة الأنماط السلوكية الإدارية السليمة.
3. ان تقوم الوزارة بتعميق مفهوم المساءلة لدى العاملين لديها من خلال تخطيط وتنفيذ البرامج التدريبية على كافة المستويات.
4. إعطاء صلاحيات أكبر لمدراء المدارس فيما يتعلق بالمناهج.

وفي محور دور التربية في التنمية:

- أن تعمل الجامعات على رعاية المبدعين والعاملين والطلبة.
- التعاون بين الجامعات النظامية وغير النظامية والمؤسسات المجتمعية والرسمية وغير الرسمية في كافة المجالات.
- استخدام الأمثلة الواردة في الكتاب المدرسي، وتكرار التركيز على قيم ثقافة السلم الأهلي مدعماً ذلك بكل ما أمكن من آيات قرآنية ، وأحاديث نبوية شريفة، وقصص وحكايات ووقائع تاريخية.
- توظيف الصور والرسوم والأشكال التوضيحية في المناهج لإظهار أهمية السلم الأهلي .
- اقتباس نصوص وقصص تحضّ على ثقافة وقيم السلم الأهلي .
- توظيف الأنشطة الصفية واللاصفية لتعزيز قيم التسامح والحوار والديمقراطية .

- اعتماد أسلوب دراسة الحالة وذلك من خلال تناول وتحليل واقعة أو حدث معين ثم الولوج إلى قيم التسامح والعطاء والتعاضد .
- الحرص على العمل الجماعي مفهوماً وممارسة، وذلك من خلال توزيع الأدوار والعمل في مجموعات صغيرة، إذ يشجعهم ذلك على التعبير عن آرائهم بحرية وإبراز قدراتهم وطاقاتهم .
- تحسين صورة المرأة في المناهج ووسائل الإعلام.
- اللجوء إلى جلسات العصف الفكري أو استمطار الأفكار إذ يساعد ذلك الفرد على اكتشاف حلولاً عدة للمشكلة الواحدة مما يعزز الثقة والرضا عن الذات وبالأخر .
- اعتماد وتعزيز نهج الحوار في مجموعات بؤرية تتيح تبادل المعلومات والأفكار .
- اعتماد أسلوب حل النزاعات / المشكلات من خلال أنشطة تسمح لحل النزاعات دون اللجوء إلى العنف مما يشجعه ويدربه على كيفية تدبر أمره في ظل ظروف طارئة.
- إعادة النظر في دراسة ومراجعة المناهج الدراسية المطبقة في كافة المستويات التعليمية ، مع الحرص على تضمين ثقافة السلم الأهلي واقصاء ما يتناقض معه .
- إيلاء اهتمام اكبر للتربية غير الرسمية والأنشطة اللاصفية لما لها من دور فاعل وهام في تعزيز ونشر ثقافة السلام وقيم التعاون والمشاركة والمسؤولية.
- تعزيز مفهوم الشراكة الوطنية وتعزيز لغة الحوار .

وفي محور اتجاهات معاصرة في التدريس ومصادر التعلم وأثرها في العملية التعليمية:

- إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي خلال تنمية المهارات فوق المعرفية مثل التخطيط والتنظيم والمراقبة والتقويم، وذلك عن طريق النقاش المنطقي.
- التحقق دائماً من القدرات المعرفية للطلبة قبل تدريسهم للقدرات فوق المعرفية.
- الاهتمام بالطلبة الذين لا يظهرون في سلوكهم استراتيجيات فوق المعرفة من خلال الملاحظة الواعية من المعلم ، ومحاولة تعليمهم وتدريبهم على هذه الاستراتيجيات.
- نمذجة الاستراتيجيات فوق المعرفية من قبل المعلم لكي يتمكن الطلبة من تمثيلها.
- تزويد المدارس بأجهزة الحاسوب وربطها بالشبكة العالمية.
- مواكبة التطورات والمستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية.

- تشجيع تبادل الخبرات بين المدارس التي تعنى بدمج التكنولوجيا في العملية التعليمية.
- التركيز على دمج المستحدثات التكنولوجية في مقررات برامج الدراسات العليا.
- استخدام التعليم التكنولوجي المعتمد على الصوت والصورة في التعليم.

وفي محور الصحة النفسية ودورها في العملية التعليمية:

- تنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين عن طريق إعداد ورشات عمل متطورة لهم.
- تنمية الاهتمام بالجانب الإعلامي للإرشاد التربوي وتوضيح دوره في المجتمع.
- تفعيل دور الإرشاد التربوي في متابعة الطلبة.
- تعزيز التوافق النفسي والذاتي من أجل تدعيم الصحة النفسية.
- تبني خطط متقدمة في إعداد وتأهيل المرشدين.

وفي محور تطوير المناهج وتقييمها وإثرائها:

- اعتماد أسس في التفكير المنهجي مبنية وفق النظرية البنائية الاجتماعية.
- إجراء دراسات واسعة على نتائج الاختبار الدولي (TIMMS) تطال المناهج واتجاهات كل من المعلمين والطلبة وكذلك البيئة التعليمية.
- ضرورة أن تقوم الوزارة بعملية تقييم شاملة للعملية التعليمية التعليمية.
- مشاركة الوزارة بشكل مكثف في الاختبارات الدولية وخصوصاً في الصفوف الأساسية الدنيا.
- ضرورة التركيز على نمط النشاط وتوزيع الأنشطة بشكل يتناسب والمحتوى في المناهج.
- ضرورة تحليل المناهج في أي عملية تطوير.

التقدم التكنولوجي وأثره في العملية التعليمية.

- وضع متطلبات تكنولوجية للمقرر الدراسي لتحفيز الدارسين على تعلم برمجيات متخصصة، واستخدام الإنترنت لغرض الحصول على المعلومات.
- العمل على تقليص الفجوة القائمة بين بيئة تكنولوجيا المعلومات في المؤسسة التعليمية، وبين البيئة التكنولوجية التي أوجدها جيل الإنترنت لنفسه.

- تعزيز التطبيقات الفعلية لبرامج الحاسوب والنقاشات الافتراضية لتمكين قدرات الدارسين الإبداعية والتحليلية، وربط مشاريع التخرج بمتطلبات التكنولوجيا وخدمات الإنترنت.
- تطوير مجال الوسائط المتعددة التي توفر مستويات أكبر من التفاعلية من خلال النمذجة، والرسوم المتحركة، والمحاكاة والصوت.
- إيجاد السبل لدمج التعليم والتعلم الإلكتروني في استراتيجياتنا وأهدافنا كمعيار للحصول على القدرة الحقيقية لاستخدام الإنترنت في التعليم والتعلم.
- تقديم نموذج القدوة الحسنة أمام الدارسين في استخدامنا للإنترنت في مجال التعلم والحصول على المعلومات، وتطويره الفاعل في العملية التربوية التعليمية.
- دعم الكادر الأكاديمي من خلال تطوير معرفتهم بكيفية استخدام التكنولوجيا في خبرتهم التربوية.
- مراعاة الخصائص والصفات والميول والاتجاهات والحاجات الفردية للدارسين في التعليم والتعلم وتوظيف التكنولوجيا فيهما.
- الحاجة إلى تقديم خدمات الإرشاد النفسي والاجتماعي للطلبة الجامعيين، خاصة في مجال تنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية.
- تفعيل دور الصفوف الافتراضية في العملية التعليمية التعليمية

عميد كلية العلوم التربوية

د. فايز عقل